مجلة صوت الحق

https://www.facebook.com/Voice.Right.Magazine

https://twitter.com/Right_Voice

Voice.Right.Magazine@gmail.com

أيها القارئ الحبيب :

كن عونا لنا على الحق والخير بإيصالك هذه المجلة لكل من تعرف ونسخها وتوزيعها في حيك .

العدد رقم ١٤

مجلة

صوت الحق

صوت الحق

صوت الحق

صوت الحق

صوت الحق

مع تحيات

لجان التوعية والتوجيه الثوري

بسم الله الرحمن الرحيم

من لا يَرحم ... لا يُرحم

مما لا شك فيه أن كل واحد فينا يتطلع لليوم الذي يسقط فيه هذا النظام المجرم ويسأل نفسه مرات عديدة كل يوم ... متى الفرج ....؟ لا سيما حين يشاهد حجم الدمار والخراب وغزارة الدماء التي تسيل يومياً من جراح الثورة السورية النازفة ، والعالم كله يقف صامتاً متفرجاً وقد أضحى أبناء الشعب السوري المكلوم مجرد أعداد وأرقام تبثها القنوات الإخبارية أو تحصيها المنظمات الحقوقية والعالمية .

ووسط كل هذه الآلام والمحن كان لا بُدَ لنا أن نقف للحظات نراجع فيها أنفسنا ونفتش عن أسباب تأخر النصر والفرج ، حتى بلغنا حالاً أشفق علينا فيه العدو قبل الصديق ... ومع ذلك كله مُنعت عنا رحمة الله رغم أنه وصف نفسه بـــ (أرحم الراحمين) .... فلماذا ؟

الأسباب كثيرة ولعل من تلك الأسباب : أنه حين نُزعت الرحمة من قلوبنا حُجبت عنا رحمة الرحمن الرحيم ... فمن سُنن الله الثابتة ... أن من (لا يَرحم لايُرحم) والصغير فينا قبل الكبير يحفظ قول المبعوث رحمة للعالمين : (**الراحمون يرحمهم الرحمن ... إرحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء**) .

- ولنعد بذاكرتنا إلى الوراء قليلاً ... إلى الأيام الأولى من الثورة ... حين كنّا جسداً واحداً ... ولساناً واحداً وقلباً واحداً ... إذا سقط قتيل في درعا نعاه أهل بانياس ، وإذا ضُربت حمص أعلنت حماة الإضراب العام تضامناً معها ، وإذا انتُهك عِرض حُرة في إدلب اشتعلت نارُ الغيرة والحميّة والغضب في قلوب جميع السوريين ، وتنادوا للثأر لها .

- بل إن مدينة حماة بالذات كانت يوماً من الأيام أرضاً محرَّمة على النظام وأعوانه وخنجراً في خاصرتهم .. وهي اليوم جنَّةُ الأمن والشبيحة وحديقتهم التي يسرحون ويمرحون فيها على هواهم .... ثلاثة أشهر مرت علينا في السنة الماضية وحماة مدينة محرَّرة بالكامل ... ثلاثة أشهر ذُقنا فيها لذة الحرية ونشوة العزة والكرامة ، لأن قلوبنا حينها كانت تفيض بمعاني الأخوة والمحبة والتراحم ، وسادت بيننا روح الألفة والتعاون

وتلاشت الأحقاد والخلافات ... الصغير فينا يوقّر الكبير ، والكبير يوجّه الصغير ، القوي يُعين الضعيف والغني يرحم الفقير ، ثلاثة أشهر كانت فيها الأرامل أخواتنا والثكالى أُمهاتنا واليتامى أبناؤنا والمنكوبون مسؤوليتنا والمحتاجون أمانة في رقابنا ، فلما كان هذا حالنا أرانا الله ما نُحب وتحررت حماة من رجس النظام وأزلامه .

- أما اليوم ... وحين ضيّعنا كل ذلك وحُرمنا رحمة السماء لأن قلوبنا قست ونُزعت منها الرحمة وتفرَّقت كلمتنا وأضحى كل واحد منا لا يفكر إلا بنفسه ومصلحته وكثُرت التكتلات والأحزاب التي تركت العمل في إسقاط النظام ليشتغلوا بالمكاسب فيما بعد سقوط النظام ... وتحول تُجّارنا إلى وحوش جائعة تنهش الفقراء وتستغل حاجة الناس وضائقتهم فلا همَّ لهم إلا الاحتكار وزيادة الأسعار بحُجَّة أن الطرق مقطوعة والبضائع شحيحة ، والأغنياء والميسرون أمسكوا عن الإنفاق على الفقراء بحجة أن أحوالهم متوقفة وتجارتهم كاسدة رغم ما يكنـــزونه من مال بل إن الخسة والنذالة بلغت بالبعض إلى أن يستغل النازحين والمهاجرين فبدلاً من أن يستقبلوا هذه العائلات المنكوبة ويكرموا مثواهم ويساعدوهم جعلوا يرفعون عليهم أجرة البيوت بشكل دنيئ بل ويشترطون عليهم دفع ستة أشهر أو سنة مقدماً رغم علمهم بحالهم ومُصابهم ... وغيرها .. وغيرها .. من الصور البشعة لاستغلال النازحين والمنكوبين .

ماذا دهاكم أيها الناس ...؟ أليس حريّاً بنا أن نشكر نعمة الله علينا .... ؟ فنحن اليوم نعيش مطمئنين في بيوتنا آمنين في شوارعنا ، وبقية إخواننا تُقصف بيوتهم فوق رؤوسهم ولا يأمنون على أنفسهم حتى الخروج إلى الشارع ... نحن نأكل ونشرب كما نشتهي وبعض إخواننا في حمص ودرعا وحلب لا يجدون رغيفاً من الخبز يطعمون به صغارهم ... والبعض الآخر يعيشون أذلّةً في المخيمات .....

أفلا نتقي الله ....!! فمن ذا الذي يضمن أن لا يطالنا القصف والدمار يوماً ونضطر إلى النـــزوح عن مدينتنا وبيوتنا لنذوق من نفس الكأس التي نُذيقها اليوم إخواننا ، فلا نجد من يعيننا أو يؤوينا ، لإننا لم نرحم .. ومن ... لايَرحم ... لا يُرحم ، وكما جاء في الأثر النبوي :

(**البرُّ لا يبلى والذنب لا يُنسى والديّان لا يموت ... إعمل ما شئت ، كما تدين تُدان**)

اخوانكم في : لجان التوعية والتوجيه الثوري